المصالحة الوطنية في كمبوديا وسبل الاستفادة منها عراقيا

الباحثة زينب حسين شاكر (*)

المقدمة

تباينت التفسيرات لماهية المصالحة الوطنية ، كل بلد يحدد المصالحة حسب ما مربه من ازمات وعواقب ، المصالحة لا تقتصر على جانب معين ولا على طرف معين وانما تشمل كافة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، بمعنى لا تتحدد بالفئة السياسية فقط وانما تشمل المجتمع بجميع طوائفه لتحقيق التعايش السلمي بينهم٠

عن طريق اطلاعنا لاحظنا ان لكل دولة تجربتها في تحقيق المصالحة حسب ما مرت به وما عانته في الماضي من مشاكل اجتماعية او سياسية او قومية ، ولكي تكون المصالحة الوطنية حقيقية وفاعلة لابد من وجود الارادة الجدية من قبل الاطراف القائمين عليها وان تكون منهج متبع وليس فقط شعار ، وايضا لابد من وجود رغبة في التنازل عن بعض الحقوق والامتيازات من جميع الاطراف وخلق شعور عدم وجود خاسر في المصالحة ، كذلك لابد من قيام عدالة اجتماعية ومشاركة الجميع بكل الطوائف والديانات في المصالحة ، الاستعانة بمنظمات المجتمع المدني والدولي لحل الازمة لكي تتحقق المصالحة الوطنية ، المصالحة هي شرط لازم لكل بناء ديمقراطي سليم بعيدا عن كل الحسابات السياسية والتحالفات الحزبية ، ويمكننا الاستفادة من تجارب الدول الاخرى التي نجحت في تحقيق المصالحة الوطنية ، لذلك يمكن اعتبار خيار المصالحة هو الخيار المهم والحاسم من اجل بناء البلد ٠

في هذه الدراسة تم اختيار دولة كمبوديا لان هنالك تشابه الى حد ما مع الوضع العراقي من ناحية المشكلات التي يعانيها كلا البلدين ، نحاول ان نبين كيف تم تحقيق المصالحة الوطنية في تلك الدولة ، وما الاجراءات التي اتخذتها لتحقيق المصالحة ، لكي نطبقها على الوضع العراقي

اهمية الدراسة

(*) كلية الامام الكاظم (ع)

zainab.hussean٢@gmail.com

تكمن اهميــة الدراسة في ان المشكلة الكمبودية علــى الرغــم مــن تعقيدهــا وتعــدد مستوياتها وتطورهــا لكنها تعد نموذجــا ناجحا للمصالحة الوطنيــة ،لان كمبوديا استطاعت ان تخرج من ازمــة سياسيــة واجتماعية وسعــت الى تحقيق المصالحــة ٠ مما يجعــل منها تجربــة متميزة يمكن الاستفادة منها ٠

هدف الدراسة

تهــدف الدراسة الــى معرفة امكانيــة الاستفادة مــن التجربــة الكمبوديــة باعتبارهــا التجربــة الامثــل والاقرب الى الواقــع العراقي ولمعرفة الاساليــب او الطرق التي اتخذتها دولة كمبوديا في تحقيقهــا للمصالحة والوصــول الى السلام والتعايــش بعد ما عانته مــن مشكلات وازمات كثيرة ٠

اشكالية الدراسة

تأتــي اشكاليــة الدراسة مــن منطلــق كيف تتم المصالحــة الوطنيــة فــي مجتمعــات مــا بعــد الصراع وكيف

١-هــل تحققت المصالحــة الوطنية في كمبوديا ؟ هــل كــان للامــم المتحدة دور فــي تحقيق المصالحة ؟ هل تدخل المجتمع الدولي وساهم في تحقيقها ؟

٣-هــل مــن الممكــن الاستفــادة مــن التجربة الكمبودية ؟ وتطبيقها على الوضع العراقي ؟

فرضية الدراسة

ان الارادة السياســية للاطــراف الوطنيــة المتنازعة ، المسنودة بدعم دولي هي الاساس في تحقيــق المصالحة الوطنية ، وهذا ما توفر في التجربــة الكمبودية ولم يتحقق في التجربة العراقية ٠

منهجية الدراسة

لكي نؤكد صحة الفرضية اعتمدنا على منهجين الاول المنهــج النظمي من خلال معرفة نظام الدولــة الكمبوديــة وعرض مشــكلتها وكيف توصلــت الى تحقيق المصالحــة ٠ والثانيهو المنهج المقارن في حالة المقارنة بين الدولتين الكمبودية والعراقية ٠

هيكلية الدراسة

توزعت علــى ثلاثة مباحــث الاول يتضمن مفهوم المصالحة الوطنيــة ، والثاني يتضمن نبذة عــن دولة كمبوديا والاحــداث التاريخية التــي مرت بها ، اما المبحــث الثالث يتضمن المصالحة الوطنية في كمبوديا والاستفادة منها عراقيا ٠

المبحث الاول

مفهوم المصالحة الوطنية

تعد المصالحة الوطنية لأي نظام سياسي عامل اســتقرار فعنــد تطورها وتنميتهــا على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تكون موضع ضمان الامن والسلام في الوطن ٠ فالمصالحة الوطنية مفهومها واسع وترتبط بكثير من المصطلحات التي تؤدي الى السلام والتســامح والانســانية والتعاون ٠ وعلى هذا الاساس نقسم المبحث الى مطلبين الاول مفهوم المصالحة الوطنية ، والثاني اهداف وشــروط المصالحة الوطنية ٠

المطلب الاول :- مفهوم المصالحة الوطنية

تعد المصالحة معاقدة يرتفع فيها النزاع بين الخصوم ويتوصل بها الى الموافقة بين المختلفين فالمصالحة هي وقف العنف بين القوى واللجوء الى القواسم المشتركة ، اذن هي حث طرفي النزاع القبول بالحل المرضي لكليهما للوصول الى حل وسط عن محض ارادتهما فعملية المصالحة تتطلب قبول الحل المقترح من قبل الطرفين وفقا لدلالة المصالحة الموصوفة بالاتفاق الذي يعقده المتنازعون ليفضوا نزاعاً قائماً او متوقعاً يتنازل كل منهما عن شيء من مطالبه وتتطلب الثقة بين الاطراف .[١]

فالمصالحة بشكل مستقل هي غاية تتمثل ببناء او باعادة بناء الدولة وهي ذات ايجابيات مجتمعية لا فردية في نتائجها وهي مصالحة سياسية بامتياز في مقدماتها ومنطلقاتها أي انها ليست ترضيات وتلبية رغبات بمعنى ان اطرافها ينبغي ان تشارك بوصفها اطرافا سياسية وليست اطرافا غير سياسية فهي مصالحة سياسية أي لا تنطلق من ممثلي قوميات او مذاهب او عشائر، اذا وجدت اطراف غير سياسية فأنها تجعل المصالحة الوطنية تصب في تحقيق رغبات وترضيات شخصية او محلية .[٢] وعرفت المصالحة على انها " استعادة العلاقة السلمية بين الاطراف بشرط عدم الحاق الضرر بأي طرف ، وهي حالة يؤمن فيها الجميع بألغاء الانتقام من قائمة الخيارات المتاحة .[٣]

المصالحة هي السعي المشترك نحو إلغاء عوائق الماضي و استمراريتها السياسية و التشريعية و الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و تصحيح ما ترتب عنها من غبن و مآسي و أخطاء و انتهاكات و جرائم جسيمة فتعني إنجاز توافق وطني بين مختلف مكونات الإطار الحضاري للمجتمع حول خطة شمولية و متكاملة ، محددة ، و دقيقة ، تسترشد بالمبادئ الأساسية المستخلصة من تجارب فض النزاعات بالطرق الهادئة و تخضع لمضمون القانون الدولي و إجراءاته الملزمة و الآمرة للدول و حكوماتها المتعاقبة.[٤]

المصالحة الوطنية بحاجة إلى حوار تحترم شروطه جميع القوى الداخلة فيه وهي شروط لمنع تقديم قوة على أخرى أو استلاب بعضها حق من حقوقها أو انتقاص حقوق فئة أو مجموعة أو طائفة أو غلبة جهة على جهة اخرى [٥].فالمصالحة لا تعني عفى الله عما سلف بالمعنى المطلق ولا تعني بالضرورة محاولة اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه وانما محاولة ايجاد الحل الوسط والتعامل مع المشاكل والنزاعات بما يحقق الصلح بين الاطراف المتنازعة في ظل العرف والقانون والتشريعات النافذة .[٦]

فالمصالحة تعتبر وسيلة من اجل حل منازعات حول موضوع او موضوعات اجتماعية او اقتصادية او سياسية او قانونية داخل الدولة الواحدة وقد تكون ذات بعد وطني شامل تستهدف استرجاع الثقة على امتداد الساحة السياسية والجغرافية واستعادة اللحمة بين الفاعلين في الانظمة السياسية على اختلاف توجهاتهم .[٧]

ويمكننا ان نعرف المصالحة ايضا بأنها " الغاية الي يمكن عن طريقها اصلاح المجتمع وبناء الدولة عن طريق الاعتراف بالخطأ،والتنازل عن بعض الحقوق للطرف الاخر، وقبول

الاخـــر مهمـــا كان الاختـــلاف والتعايش معه ،واحترام حقوقه وعقائده ،وان تتبني المصالحة على اساس الحوار والتفاهم "٠

المطلب الثاني :- أهداف وشـــروط ومتطلبات المصالحة الوطنية

اولا :- أهداف المصالحة الوطنية

هدف المصالحة الوطنية هو هدف مســـتقبلي ، الغاية منه هو أعادة بناء دولة تستحق ان تسمى دولة وتكون لها مؤهلات الاستمرارية وخدمة مصلحـــة المواطنين عامـــة دون التمييز بينهم بســـبب العرق والدين والطائفـــة ، فبناء الدولة المســـتقبلية هو ليس بناء مستقبل من يريد فقط استرجاع امتيازاته التي فقدها سابقاً٠[٨]

أن هدف المصالحة هو السعي لبناء دولة قائمة على الســـلام الوطني وتقوم على ثقافة الحوار وقبول الاخر واشاعة مبدأ الشفافية في التعامل ونبذ العنف ولغة السلاح والكراهية والتحريض وترســـيخ مبدأ ان الوطن هو وطن الجميع بكل اطيافه واديانه ، وتهدف المصالحة الى نشـــر افكار السلام وروح التسامح والتعاون والانتقال الســـلمي في ظل دولة المؤسسات وبناء الأطر التنظيمية والسياسية بشكل ديمقراطي [٩]٠

تنطوي المصالحة الوطنيـــة على اهداف عدة منها وضع رؤية مشـــتركة لمجتمـــع متكافل ومتلاحم ينظر لمستقبل مشترك يصنعه الجميع مـــع احترام الاختلافات الفرديـــة والجماعية ، والاعتراف بما حصـــل في الماضي والتعامل معه لجبر الضرر والبحث عن الحقائق وارساء العدالـــة وتعويض الضحايـــا ، وبناء علاقات ايجابية او تجديدها عقـــب الصراعات العنيفة و أرســـاء اجـــواء الثقة والبحث عن القواســـم المشـــتركة بين الاطراف المتصارعة ، وكسر ثقافة الشك والخوف وعدم الثقة وتطوير ثقافة احترام حقوق الانســـان والحق في الاختلاف والشـــعور بالانتماء للمجتمع ، وايضا مباشرة التغييـــر الاجتماعي والاقتصادي والسياســـي الحقيقـــي والتخلص مـــن البنـــى الاجتماعية والاقتصاديـــة والسياســـية المســـاعدة علـــى الصراع[١٠]٠

فهي عملية تهدف الى التحول الديمقراطي وبناء دولة تحترم حقوق الانسان كما وهي وسيلة من وســـائل حل الخلافات والمنازعات والأزمات بين الاشخاص والاطراف والدول وديا وسلميا وهي تمتاز عن غيرها من الوســـائل الرسمية لتسوية الخلافات وحل المنازعات بانها الاكثر بســـاطة من ناحية التكاليف والجهود والوقت والفعالية والشـــمولية ومن حيث جذرية الحل ، فتعد بمثابة قرار سياســـي عقلاني ، وهي شكل من اشكال العدالة الانتقالية لتي تكون ضرورية لمســـاعدة المجتمع على الانتقـــال من ماضي يسوده الانقسام الى مستقبل يتشارك فيه الجميع وتأســـيس المجتمع على اسس قانونية وتعددية وديمقراطية في الوقت ذاته ٠[١١]

ويمكن ان نلخص اهدافها بنقاط عدة ، هي :

١-وقف المواجهة العنيفة لصالح طرق التنافس السلمية ٠

٢-تجديـــد العقد الاجتماعي الذي يتضمن حقوق والتزامات الدولة والمحكومين ٠

٣-اصـــلاح المؤسســـات الاجتماعيـــة وهـــي الحكومة والقضـــاء والنظام التربـــوي ووسائل الاعلام والمؤسسات الاقتصادية ٠

٤-دعم ثقافة السلام وذلك بتعزيز قيم المساواة

٥- تخفيف حدة الالم والمعاناة الفردية والتحرك نحو التعايش السلمي ٠[١٢]

٦-ضمان حسن الجوار بين المدن والقرى والقبائل المتجاورة وتأمين الطرق والمواصلات

٧-توفير اماكن اقامة لائقة تتوفر فيها كل وسائل العيش للعائلات التي تضررت ازاء الحروب ٠[١٣]

ثانيا :- شروط المصالحة الوطنية

لنجاح المصالحة الوطنية في بلد ما لابد من توفر شروط منها :

١-لابد من توفر اعتراف رسمي بشان الوقائع التي شكلت انتهاكا لحقوق الانسان والاقرار بمبدا محاسبة مرتكبي الجرائم المتسببين في اهدار حقوق الابرياء ، يتم ذلك في اطار اجواء تصالح يشمل كافة الجوانب السياسية والاجتماعية ٠

٢- لابد من توفر الدعم المعنوي والمادي للاشخاص والاهالي المتضررين من عمليات العنف والتي يكون سببها النظام بحيث يكون هذا التعويض مبدا رسميا مقرر ويعمل به ٠

٣-ابراز تجربة العدالة الانتقالية في الذاكرة الوطنية وعرضها عن طريق وسائل الاعلام او عن طريق عرض مشاهد تذكارية تعبر عن انتهاكات حقوق الانسان وكيف كان للعدالة الانتقالية دور في تحقيق المصالحة ٠

٤- بذل كل الجهود من اجل الكشف عن جميع المفقودين والتكفل بعوائلهم ومساعدتهم في العثور على ذويهم ٠[١٤]

٥- كما ومن اجل تحقيق المصالحة لابد من تثبيت قضايا المصالحة في اتفاقيات رسمية ٠

٦- لابد من توفر العناصر الاساسية للمصالحة والتركيز على الحوار والتسامح والحقيقة والعفو والعدل٠[١٥]

٧-الارادة الجدية للانتقال بالمصالحة الوطنية من شعار الى منهج وسلوك تصاحبه حملة اعلامية لتحضير الرأي العام لقبول المصالحة

٨-الرغبة في التنازل عن بعض الحقوق والامتيازات بصورة متبادلة من اجل تجاوز عقدة التشدد او الاستحقاقات المذهبية والطائفية والقومية ٠

٩-القيام بعملية تحقيق العدالة الاجتماعية لاسيما لمرحلة ما قبل سقوط النظام وخلق شعور بعدم وجود خاسر في المصالحة الوطنية ٠[١٦]

١٠-دعم وتطوير مؤسسات العدالة الانتقالية وتطبيق مبادئ انصاف الضحايا وجبر الضرروهي لازمة للانتقال الى مرحلة تكون فيها الجروح قد التأمت وتحققت العدالة فيها ، وبدأت خطوات الانصاف والعقاب ٠

١١-ضرورة التفكير في لجنة انصاف حقيقية لتحقيق المصالحة الوطنية ٠

١٢-اصلاح واعادة بناء مؤسسات الجيش والشرطة وهي تعد من الخطوات الاساسية في بناء الدولة وارساء قواعد النظام الديمقراطي ٠

١٣- ضرورة توفير أرادة سياسية لدى الاطراف ، تنطلق من مصالح الوطن بعيدا عن الولاءات الفرعية ، والاهتمام بقضايا الامن والخدمات ومحاربة الفساد [١٧]٠

١٤- الحوار الوطني من الضروري الاعتماد على الحوار الوطني بين الاطراف لمناقشة المعضلات التي تعيق عملية المصالحة ، وكيفية الوصول الى حلول جذرية لحلها ٠

١٥-الاعتراف بالخطأ والاعتذار ، من اجل تحقيق المصالحة لابد من الاعتراف بالأخطاء المرتكبة وتقديم الاعتذار امام الجميع [١٨]٠

المبحث الثاني

نبذة مختصرة عن كمبوديا والاحداث التأريخية التي مرت بها

المطلب الاول :- نبذة مختصرة عن كمبوديا

تعد كمبوديا جزءا من منطقة الهند الصينية (فيتنام ، كمبوديا ، لاوس) وهي اصغر هذه الدول مساحة وسكاناً ، اذ تبلغ مساحتها ١٨١,٠٠٠ كم ، تقع كمبوديا في جنوب شرق آسيا، وترتبط بحدود برية مع بعض الدول المجاورة لها ، اذ تحدها لاوس من الشمال وتايلند من الشمال الغربي وفيتنام من الجنوب الشرقي ، وتطل بسواحلها الجنوبية الغربية على خليج تايلندوتعد مدينة (بنوم بنة) المدينة الرئيسية في كمبوديا وعاصمتها ٠ [١٩] اما التقسيمات الادارية فتشمل ٢٣مقاطعة و٢٦ مدينة و١٥٩قضاء و١٤١٧ ناحية و٢٠٤ منطقة قروية تشمل ١٣٧٦٤ قرية ، يبلغ عدد سكانها ١٣,٤ مليون نسمة ، تبلغ نسبة سكان المناطق الحضرية ١٩,٤٪ ، في حين ان ٨٠,٦ ٪ من السكان يعيشون في الارياف[٢٠]

يتألف الشعب الكمبودي عرقيا من جماعات اثنية مختلفة اهمها الخمير حيث يشكلون القسم الاكبر من سكان كمبوديا ونسبتهم حوالي ٩٠ ٪ من اجمالي السكان حيث يتركز وجودهم في العاصمة بنوم بنة ، وتوجد عناصر فيتنامية لكن باعداد قليلة ، نلاحظ وجودهم في المقاطعات الكمبودية الجنوبية ويقدرون بحوالي ٥٪من اجمالي السكان ، وتوجد ايضا عناصر صينية يشكلون حوالي ١٪ من اجمالي السكان يسكنون المناطق الحضرية وتتركز اغلبيتهم في العاصمة ، وهناك اقلية اخرى تدعى بالشام حيث تحتل المرتبة الرابعة من حيث الحجم العددي بين المجموعات العرقية في كمبوديا ، قدر عددهم عام ١٩٥٥ بحوالي ٧٣٠٠٠ من اجمالي السكان ، وهناك ايضا اقليات اخرى من السكان الاوربيين والاسيويين حيث كان عددهم حوالي ٤٥٠٠ عام ١٩٥٠ وهم من الفرنسيين والايطاليين والالمان والفلبينيين واليابانيين والتايلنديين واللاوسيين، على الرغم من كونهم من الاقليات لكنهم يلعبون دورا مهما في الحياة الكمبودية أذ انهم يسيطرون على التجارة والصناعة ٠[٢١]

كمبوديا بلد صغير لكنه يعتبر من اكثر المناطق الانتاجية في جنوب شرق اسيا ، تعتبر قليلة السكان نسبيا مقارنة بالدول المجاورة لها ، السمة الطبوغرافية السائدة فيها هي نهر ميكونغ الذي يرتفع حوالي ٨٠٠ ميل الى الشمال الغربي بجنوب الصين ويعد من الانهار الطويلة٠ [٢٢]

مناخ كمبوديا مشابه لمعظم لمناطق الاخرى في جنوب شرق اسيا ، والتي تعرف باسم المناخ الاستوائي الرطب الجاف بسبب الاختلافات الموسمية ، تكون الامطار ما بين منتصف شهر ايار الى منتصف شهر ايلول ، ويتراوح اجمالي متوسط هطول الامطار السنوي بين

١٠٠٠-١٥٠٠ملم ، وتقع اشد الكميات في الجنوب الشرقي ، لكن الكمية تختلف تماما من سنة الى اخرى ، اما درجات الحرارة تتراوح بين ٢٤ درجة مئوية الى ٣٨درجة مئوية [٢٣].

تتوسط اراضي كمبوديا بحيرة تونل ساب وتعني البحيرة العظيمة بلغة الخمير وهي اكبر بحيرة في منطقة جنوب شرقي اسيا وتعد مصدر كبير للسمك ، معظم اراضي كمبوديا سهول لذلك يسهل فيها زراعة الرز بشكل واسع .[٢٤]

تبلغ مساحة بحيرة تونل ساب نحو ١٠٤٠٠ كم بطول ١٤٠ كم من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ، اما اقصى اتساع لها فيبلغ نحو ٣٥ كم في الجزء الشمالي الغربي ، وتتلقى البحيرة مياهها من العديد من الانهار الصغيرة القادمة لها من الشمال الغربي .[٢٥]

يعتنق ٩٥٪ من سكان كمبوديا بوذية الثيرافادا وتعتبر الدين السائد في كمبوديا ، تليها المسيحية ، اذ يبلغ عدد الروم الكاثوليك الخمير والفيتناميين بشكل رئيسي ١٢٠٠٠٠ شخص وفقا لاحصاءات الفاتيكان عام ١٩٥٣ ، حيث ينتشرون بشكل اساسي في المقاطعات الجنوبية والمراكز الحضرية .[٢٦]

يوجد في كمبوديا حوالي ٦٪ من المسلمين ، حيث يختلفون عن الخمير البوذيين دينا وثقافة ، وحافظوا على اسلوب حياتهم الخاص ، كما لهم عاداتهم وتقاليدهم وهواياتهم ، لقد كان عدد المسلمين في بداية السبعينات يقدر حوالي ٧٠٠الف مسلم ، وكان لهم ١٢٢ مسجدا ، و٣٠٠ مدرسة اسلامية ، ومركزا لحفظ القران الكريم ، لكن بسبب الحروب والاوضاع السياسية المضطربة التي مرت بها كمبوديا هاجر الكثير منهم الى البلدان المجاورة وتعرض البعض منهم خلال فترة حكم الخمير الحمر الى القتل والتعذيب ، وحرمت عليهم المساجد وممارسة الشعائر الدينية ، وتم حرق المصاحف والمساجد ومنع التحدث باللغة التشامبية وهي لغة المسلمين في كمبوديا . لكن بعد زوال حكم الخمير الحمر ، تحسنت احوال المسلمين وظهرت العديد من المنظمات الاسلامية مثل (رابطة مسلمي كمبوديا)، (رابطة الشباب المسلم الكمبودي) ، (مؤسسة تنمية مسلمي كمبوديا)، (الجمعية الاسلامية الكمبودية للتنمية) . يتركز المسلمون حاليا في اقليم "فري تشامبيا " الشمالي حيث يشكلون ٤٠٪ من سكانه ، و٢٠٪ من سكان اقليم "فري تشيانغ « و١٥٪ من سكان اقليم «كامبوت " وفي العاصمة يعيش حوالي ٣٠ الف مسلم[٢٧]

تعد قبائل فونان هي اول القبائل التي وصلت الى اراضي كمبوديا قادمة من جنوب الصين واستوطنت سهول كمبوديا واحتك بهم بعد ذلك تجار من الهند فاعتنقوا المذهب الهندوسي وبعدها استلمت قبائل فونانحكم البلاد وكان اسم الزعيم المؤسس لمملكتهم " كامبو " فعلى هذا سميت الدولة الكمبودية بهذا الاسم [٢٨] .

يتكلم معظم الكمبوديين اللغة الخميرية التي تعد اللغة الرسمية للبلد ، وكانت اللغة الفرنسية دارجة خلال الاستعمار الفرنسي في المدارس والمعاهد ثم استخدمت للمعاملات التجارية وتعتبر اللغة الفيتنامية ثالث اللغات استخداما في كمبوديا .[٢٩]

تمتلك كمبوديا من المقومات السياحية والحضارية ما يجعلها جاذبة للدول والزوار

وموقعها يتوسط القارة الآسيوية، فيها مدينة سام ريب وهي مدينة صغيرة وقليلة الاكتظاظ مقارنة بالعاصمة، لكنها تعاني كباقي المدن تدهورا في البنية التحتية ، تشكل المدينة حجر أساس في السياحة ، نظرا لوجود أهم المعابد التاريخية بالقرب منها، إضافة إلى قصر الملك القابع وسط غابة كثيفة تغلفه الطبيعة بجمالها ليتحول الى تحفة معمارية ، ولعل من أهم المعالم التاريخية هو آثار أنغوروات ،التي تعد فخر الحضارة الكمبودية ٠تتألف أنغور وات من خمس بنايات، أهمها البناية التي تتوسط المجمع، وتعد إعجازا معماريا بما تحمله الكلمة من معنى، حتى أن بعض المؤرخين عدوها واحدا من أفضل تحفتين معماريتين في آسيا بجانب المعبد ، وتقول الدراسات إن البناية شيدت بطريقة تحاكي إحدى المجرات في السماء ٠[٣٠]

يعتمد السكان على الزراعة وصيد الأسماك للعيش ، منازل كمبوديا مبنية على ارتفاع متر أو أكثر عن الأرض، ترفعها عصا من الخشب وذلك خشية من الفيضانات، وكذلك لحماية المنازل من الحشرات الزاحفة ، تعد السياحة مصدر البلاد ، كما وتشمل مقاصد سياحية أخرى منها سيهانوكفيل في الجنوب حيث تمتلك شواطئ شعبية عدة، والمناطق المحيطة بها ، حيث يمتلك شعب الخمير طريقة فريدة لتسجيل المعلومات على أوراق النبات ٠[٣١]

يعد الريال العملة الرسمية التي تستخدم في كمبوديا ويرمز لها بالرمز (KHR) ويتكون من ١٠٠سين ، ظهر الريال لاول مرة عام ١٩٥٣ م عندما استقلت كمبوديا عن فرنسا ، على الرغم من ذلك فان الدولار الامريكي يعتبر عملة مستخدمة في كمبوديا ، اذ تتعامل الفنادق والمحلات التجارية والمطاعم بالدولار الامريكي ، يعد مبلغ ٤,١٠٠ ريال كمبودي دولارا واحدا في حقبة الثمانينات والتسعينات ٠[٣٢]

يعتمد الاقتصاد الكمبودي على حرفتي الزراعة وصيد الاسماك ، اذ تصل نسبة الكمبوديين الذين يشتغلون بهاتين الحرفتين حوالي ٩٠٪ من مجموع السكان ، وتشتهر كمبوديا بزراعة الرز وايضا بمحاصيل اخرى كالذرة والبقول والقطن والمطاط ٠[٣٣]

من الناحية الاقتصادية تواجه كمبوديا العديد من المشكلات اذ دمرت الحروب في الهند الصينية نظام الاتصالات والنقل ، كما ادى النزاع الحدودي مع فيتنام وتايلند الى تراجع المحاصيل وانخفاض الصادرات وخسارة عائدات الكمارك ، تم تخفيض الايرادات بشكل اكبر لان الناس الذين اعتادوا على مقاومة دفع الضرائب في ظل الفرنسيين استمروا في التعثر بسبب نقص التسهيلات الائتمانية الكافية ، لذا فأن سكان الريف قد اغرقوا اكثر في الديون من قبل مقرضي الاموال الصينيين ، كما ان الخمير يفتقرون الى المهارات الفنية والتجارية والادارية اللازمة لاستبدال الاجانب ، فنلاحظ نفور الخمير من الانشطة التي تنطوي على عمل يدوي٠[٣٤]

تعد مملكة كمبوديا دولة مستقلة منذ عام ١٩٥٤ بعد ما يقارب مائة عام من السيطرة الفرنسية ، يحكمها مجلس نيابي ويحكمها ملك تحدد سلطاته وواجباته دستوريا ، ويعد الرئيس الاعلى للدولة والقائد العام للقوات

المســلحة ، وظائفه المصادقة على القوانين ، تعيين رئيس الوزراء والوزراء الاخرين على اساس الاغلبية السياسية في الجمعية الوطنية ، توقيع المعاهدات التي تفاوضت عليها حكومته ، يستقبل الســفراء ويعينهم رسميا ، يستدعى رئيــس الوزراء ويحلــه بناءا على مشــورة وزرائه. [٣٥]

كما تتكــون كمبوديــا من ثلاث ســلطات ، التشــريعية والتنفيذية والقضائية وفقا لما جاء في الدستور الكمبودي لعام ١٩٩٣

١-السلطة التشــريعية : يمثلها مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية وتتشــكل الجمعية الوطنية بانتخابات عامة حرة بالاقتراع الســري لولاية مدتها خمس ســنوات ، أما مجلس الشيوخ فقد أنشئ عام ١٩٩٩بالتعيين وبالانتخابات العامة غير المباشــرة وينبغــي ألا يزيد عدد أعضاء مجلس الشيوخ عن نصف عدد أعضاء الجمعية الوطنية أما ولاية مجلس الشــيوخ فمدتها ست سنوات .

٢- الســلطة التنفيذية : تمثلها الحكومة الملكية برئاســة رئيس الــوزراء ويرافقــه كاعضاء عــدد من نــواب رئيس الــوزراء و الوزراء ويقــود رئيس الــوزراء الحكومة وهو عضو في الجمعيــة الوطنية من الحــزب الفائز في الانتخابــات ، أما بقية الوزراء فهم ينتقون من أعضاء الجمعية الوطنية أو من خارجها ، غير أنهم جميعاً بالضرورة من الأحزاب السياســية التي لها مقاعد في الجمعية الوطنية

٣- السلطة القضائية : يقصد بالسلطة القضائية المحاكم من جميع المستويات والتي لها سلطات مســتقلة تتكفل بالقانون والأطر القانونية ذات الصلة لحماية حقوق الشعب الكمبودي وحرياته .[٣٦]

المطلب الثاني :- الاحداث التاريخية التي مرت بها كمبوديا

مرت كمبوديا عبر التاريخ بأحداث مفصلية ، اذ اصبحت هدفالغزوات متتالية من جارتيها فيتنام وتايلنــد كل منهما يدعم اميرا مــن أمراء البلاد ليصبــح مواليا له ضد آخــر ، وفيما بين عامي (١٦٥٠-١٨٥٠) اصبحــت مملكة كمبوديا في حالة عزلة عن العالم الخارجي ومارست دورا بسيطــا فــي ميدان التجــارة الخارجيــة ونتيجة للضغــوط التي كانت تعاني منها كمبوديا اخذت تبحــث عن حليــف لها . ووجــدت ضالتها في فرنســا التــي كانت تريد ان تعــزز وجودها في جنوب شــرق اسيا ، تحولــت كمبوديا بموجبها الى محمية فرنسية تضع كل شؤونها الخارجية تحت تصرف فرنسا التام.[٣٧]

فــي الحقبــة ما بيــن عامــي (١٨٦٠-١٩٠٤) ضمــت فرنســا مستعمراتهــا فيتنــام وكمبوديا ولاوس فــي كيــان واحدا اطلقــت عليه (وحدة الهند –الصينية) ، ومنها صار الحاكم الفرنسي فــي هانوي عاصمة فيتنــام هو صاحب السلطة الحقيقية في الهند الصينية[٣٨].

كان لاحداث الحــرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) آثــارا مهمة على الواقــع الكمبودي اذ سقطــت فرنســا عــام ١٩٤٠ تحــت الاحتلال الالمانــي ، فاستغــل اليابانيــون سقــوط فرنسا وحركــوا قطعاتهم العسكرية نحو منطقة جنوب شــرق اسيــا وتمكنوا من السيطــرة على بعض المستعمــرات الفرنسيــة في جنــوب شرق اسيا (فيتنــام ،كمبوديــا ، لاوس) ، وبتشجيع ياباني

اعلن نوردوم سيهانـوك *عام ١٩٥٤ استقلال كمبوديا عن الاستعمار الفرنسي ، وبعد اسبوع مـن الاستقلال شكل نـوردوم سيهانوك حكومة جديدة برئاسته كان معظم وزرائها تحت التاثير الياباني.[٣٩]

في عـام ١٩٤٥ اعلنـت اليابان سقـوط الحكم الفرنســي على بلـدان المنطقـة وتخليص بلدن الهنـد الصينيـة مـن الاستعمـار الفرنســي ، وبتشجيع ياباني اعلن الملك الكمبودي سيهانوك استقلال كمبوديا عن الاستعمار الفرنسي والغاء جميع المعاهدات التي عقدتها كمبوديا مع فرنسا ، وشكـل حكومة كمبودية جديدة برئاسته ، كان معظـم وزرائها تحت التاثيـر الياباني لذا ركز على فكرة الاستقلال الكمبودي [٤٠]

بعد ذلك عقـدت اتفاقية بين الاستعمار الفرنسي والحكومـة الكمبودية عـام ١٩٤٦ عرفت بأسم " اتفاقيـة الحل المؤقت " لحين كتابة الدستور، وبموجب هـذه الاتفاقيـة ستكون كـل الشؤون الداخليـة فـي كمبوديـا تحـت ادارة الحكومـة الكمبودية اما الشؤون الاتحادية (الهند الصينية) ستكـون مشتركة بيـن الكمبودييـن والحكومة الفرنسيـة ، وبموجـب الاتفاقية ستكـون هناك جمعيتـان الاولـى اتحاديـة تضـم مندوبين من كل مـن كمبوديا ولاوس ، هؤلاء المندوبين يتم اختيارهم عن طريـق حكوماتهم الخاصة ، اما الجمعيـة الثانية فستكون جمعية وطنية كمبودية منتخبة عن طريـق الشعب الكمبودي ، سيكون رئيـس وزراء كمبوديا ووزرائه من المواطنين الكمبودييـن ، وان تكـون الحكومـة الكمبودية مسؤولـة امـام الجمعيـة الوطنيـة الكمبودية ، ويكون حكام المحافظات من الكمبوديين تحديدا ، ويساعدهـم مستشـارون فرنسيـون ستكـون وظائفهم استشاريـة وليس تنفيذية ، ويكون الى جانب كل وزيـر كمبودي مستشار فني فرنسي .[٤١]

ساهمـت هذه الاتفاقية فـي احداث تحول كبير فـي بنية النظـام الكمبودي السياسـي الذي كان تحـت رعايـة الملكيـة اذ أخـذ الشعـب يستعد لوضـع دستور للبلاد وهذا يعني تحول كمبوديا مـن ملكيـة مطلقة الـى ملكية دستوريـة مقيدة بالدستـور ، اضافـة الى ذلك أدخلـت الاتفاقية مسألـة جديدة وهي تشكيل الاحزاب السياسية ، كانت ردة فعـل الكمبوديين سريعـة اذ باشروا بتشكيل الاحـزاب السياسية التي تمثل مصالهم ، وبذلـك اصبح الكمبوديون على ابواب مرحلة سياسية جديـدة تمثل مرحلة التهيـؤ لانتخابات الجمعية الوطنية.[٤٢]

فـي عـام ١٩٤٧ باشـرت الجمعيـة الوطنيـة الكمبوديـة الجديدة بعملية كتابـة الدستور الذي كفل الحقوق لجميـع الكمبوديين كحرية التعبير عن الـرأي وحرية التظاهر وحريـة الصحافة ووضع قيودا علـى الحكم الملكي في كمبوديا ، والاهم من ذلك ان كمبوديا حصلت بموجبه على الحكم الذاتي مـن الفرنسيين ١٠اعتقد الفرنسيون ان الحريـات التي كفلها الدستـور الجديد كانت تمثـل عائقا امـام عملهم ومهمتهم فـي كمبوديا لذلـك تعاظم حقدهـم على واضعـي الدستور، حيث شددت الشرطة الاستعمارية الفرنسية في كمبوديا على نشاطات الحزب الديمقراطي.[٤٣]

فـي بدايـة الخمسينات تـم ابرام صفقـات لمنح الاستقـلال لكمبوديا فكان التفـاوض مع الملك سيهانـوك بسبب رفض الفرنسيين التفاوض مع الديمقراطيين على الرغم من انهم اكثر شرعية عندها قـرر الفرنسيون التفاوض معهموابرموا

صفقة الاستقلال ، فأتخذ الملك سيهانوك تدابير لضمان سيطرته على البلاد وكان اكثر عدائية اتجاه الحزب الديمقراطي ، عندها بدأ الحزب الديمقراطي تحركاته في الجمعية الوطنية لاختزال السلطة التقليدية للملك .[٤٤]

تدهور الوضع في كمبوديا وكان هناك خلاف حاد بين الحكومة الكمبودية من جهة وعناصر الحزب الديمقراطي من جهة اخرى ، توقف تنفيذ المشاريع في كمبوديا على اثر الاضطرابات وعدم توفر الامن فيها ، حتى ان طرق النقل والمواصلات صارت غير آمنة . على اثر ذلك شكل سيهانوك حكومة جديدة برئاسته تساعده شخصيات كمبودية انتقيت بصورة دقيقة عن طريقه ، كانت غايته السعي نحو الاستقلال التام ، اعلن سيهانوك في عام ١٩٥٣ ان هذا العام سيكون عام الاستقلال التام لكمبوديا ، واكد على عدم التعاون مع السلطات الفرنسية في كمبوديا ، لذا قرر السفر الى الولايات المتحدة الاميركية للدفاع عن قضية بلاده والحصول على الدعم الاميركي [٤٥].

اثبتت مرحلة (١٩٥٠-١٩٥٤) قوة الدور الامريكي في كمبوديا بدءا من الاعتراف الرسمي بحكومتها في عام ١٩٥٠ ولغاية انعقاد مؤتمر جنيف * عام ١٩٥٤ الامر الذي اعطى مؤشر واضح لبدء الدور الامريكي وتراجع الدور الفرنسي ، ونلاحظ ان عام ١٩٥٤ من الاعوام المهمة في تاريخ كمبوديا السياسي وذلك لنيلها الاستقلال الرسمي واصبحت دولة مستقلة . [٤٦]

في تلك المدة تبنت الولايات المتحدة الامريكية سياسة احتواء منطقة جنوب شرق اسيا ومن ضمنها كمبوديا ، واحلال نفوذها بدل النفوذ الفرنسي ، عن طريق تقديم المساعدات للدول التي استقلت حديثا ومن ضمنها كمبوديا الذي كان من ضمن دائرة التفكير الاستراتيجي الامريكي ، لكن سيهانوك اتبع سياسية الحياد وهذا شكل مصدر قلق للولايات المتحدة الامريكية ، باشرت الولايات المتحدة ضغوطها على كمبوديا عن طريق الدول التابعة لها منها تايلند وفيتنام الجنوبية ، لكن سيهانوك اكد على سياسته الحيادية ، على اثر ذلك تدهورت علاقة كمبوديا مع تايلند وفيتنام الجنوبية .[٤٧]

بعد ذلك تدهورت علاقة كمبوديا بالولايات المتحدة الاميركية ، فقد اكد سيهانوك ان وقف المساعدات الامريكية لكمبوديا هو تدبير من وكالة المخابرات الامريكية للاطاحة بحكومتة ، وأدى توقف المساعدات الى تذمر الكمبوديين ولا سيما الجيش ، حيث كانت نسبة كبيرة من رواتبهم تعتمد على تلك المساعدات .[٤٨]

في عام ١٩٦٤ قام سيهانوك بغلق السفارة الكمبودية في واشنطن ، حيث اعلنت الحكومة الكمبودية انما ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن في حال تعرضها لأي هجوم من قبل القوات الاميركية البرية او الجوية او البحرية . في عام ١٩٦٦ جرت انتخابات الجمعية الوطنية على اساس ديمقراطي كما اراد لها الملك سيهانوك والتي ادت الى فوز حزب اليمين وعلى اثر ذلك تشكلت حكومة يمينية بقيادة لون نول ، فاشتد الخلاف في ذلك الوقت بسبب تباين الاراء والافكار فكان اول المعترضين على الحكومة اليمينية هو الحزب الشيوعي الكمبودي بقيادة بول بوت وكان يضم الفئة المثقفة من الشعب الكمبودي وكان يسعى الى الاصلاحات الداخلية و يدعو الى الاصلاح

الاقتصـــادي ، وخلال حكم لـــون نول*عانت كمبوديـــا من مشـــكلات عدة اهمهـــا التراجع الاقتصادي ٠[٤٩]

في عام ١٩٦٧ بدأ ســـيهانوك يفقد ســـيطرته على السياسة الداخلية وباتت سياسته الخارجية غيـــر واضحـــة بســـبب خلافه مـــع الولايات المتحـــدة الاميركية ، أقـــدم على ترك الادارة الداخلية وتســـيير اعمال الحكومة المحلية بيد رئيـــس الوزراء لون نـــول ،بعد ذلك اصبحت كمبوديا ســـاحة صراع دولية بين المعسكرين الغربي والشـــرقي على منطقة الهند الصينية ، وعدت ميدانا من ميادين الحرب الباردة ، فقد تدخلت الولايات المتحدة الامريكية في كمبوديا لاحتواء الخطر الشـــيوعي الامـــر الذي ادى الى فوضى سياســـية كبيرة دفعت بالبلاد الى احداث خطيرة منها ، الانقلاب الكمبودي عام ١٩٧٠ والحرب الاهلية التي حدثت بين عامي (١٩٧٠- ١٩٧٥) [٥٠] ٠

بعد انهاء مدة حكم سيهانوك عام ١٩٧٠ مرحليا على يد الجنرال لـــون نول دخلت كمبوديا في حالة من الحرب الاهلية واســـتمرت حتى عام ١٩٧٥ ٠[٥١]

أعلن لون نول في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٧٠ الجمهورية في كمبوديا تحت مسمى " جمهوريـــة الخمير " فتلقى دعمـــا" قويا" من النخبة المثقفة والعســـكريين ، كانت جمهورية الخمير ضعيفة عســـكريا تفتقر للفعالية القتالية وانخفاض الـــروح المعنويـــة لقواتها وصولا للاقتتال الداخلي داخل البلاد ٠[٥٢]

على اثر ذلك اعلن ســـيهانوك فـــي بكين عن تشـــكيل الجبهة الوطنية ضد حكومة لون نول وتأســـيس جيش التحرير الوطني ووضعه في ساحة حرب لمواجهة العناصر التي كانت سببا في اسقاطه ٠ تحالف سيهانوك مع الشيوعيين الكمبوديين (الخمير الحمر) الذين اســـتخدموا اسم ســـيهانوك لتجنيد الالاف من الكمبوديين ، مما أدى الـــى اندلاع الحرب الاهلية الكمبودية بين قوات الخمير الحمر التي تساندها جمهورية فيتنام الشمالية وجمهورية الصين الشعبية وبين قوات لون نول التي تساندها الولايات المتحدة وجنوب فيتنام ، دعا ســـيهانوك سكان كمبوديا للاشـــتراك في الحرب ضد حكومة لون نول ، حيث ان ٦٠٪ من الســـكان الكمبوديين ومن ضمنهم الفلاحين أيدوا الملك ســـيهانوك ، بعد ذلك شكلت حكومة الائتلاف بزعامة سيهانوك وكانـــت تمثل تحديا كبيرا لشـــرعية نظام لون نول في الداخل والخارج ٠[٥٣]

ناشد ســـيهانوك الكمبوديين عن طريق الاذاعة لحمل الســـلاح ضـــد لون نول ، وقـــد اندلعت المظاهـــرات المؤيدة لســـيهانوك فـــي الجزء الشـــرقي مـــن كمبوديـــا ، اذ حدثـــت معارك ضارية علـــى الحدود الشـــرقية لكمبوديا بين القـــوات المســـلحة الكمبودية مـــن جهة وبين قوات الخمير الحمر من جهة اخرى ، فتنامت المشـــاعر المعادية لجمهورية فيتنام الجنوبية في العاصمة وضواحيهـــا ، فأعطى لون نول الفيتناميين الشـــيوعيين (٤٨) ســـاعة لمغادرة الاراضـــي الكمبودية لكنهـــم تجاهلوا ذلك مما أدى الى ســـخط بعض الكمبوديـــين وانخراط

عشرات الالاف من القوات المسلحة الكمبودية لطرد الفيتناميين الشيوعيين من بلادهم .[٥٤]

في عـــام ١٩٧٣ أبرمت اتفاقية باريس وكانت من ضمن بنود هذه الاتفاقيـــة أنهاء القتال في كمبوديا عن طريـــق المفاوضات بين حكومة لون نول وقوات الخمير الحمر وايقاف اطلاق النار بينهما ، لكن مقاتلي الخمير الحمر خالفوا بنـــود الاتفاقية ، وأرادوا القتـــال حتى النهاية لان ايقـــاف القتال ووقف اطلاق النار ســـوف يمنعهم من الاستحواذ على المناطق الخاضعة لجمهورية الخمير .[٥٥]

واصلـــت قوات الخمير الحمـــر ضرباتها ضد قوات لـــون نول ، وايضا حـــدث صراع بين الشيوعيين الفيتناميين الشماليين وقوات الخمير الحمر بسبب عدم التزام الاخيرة ببنود اتفاقية باريس ، بعد ذلك سيطرت قوات الخمير الحمر على اجزاء مـــن العاصمة بنوم بنة ، مما ادى الى اخلاء بعض الاجانب من بنوم بنة ، بعدها واصلت هجماتهـــا على مدينة كمبونغ تشـــام فاحتلت نصفها واستحوذت على مشفى المدينة ، وعاملت مرضاها بالقساوة ، اثناء ذلك قامت قوات الولايات المتحدة بالانســـحاب مما جعل مهمة الدفاع عن مدينة كمبونغ تشـــام تقع على عاتق جمهورية الخمير ، عندها انسحبت قوات جمهوريـــة الخمير التي تفتقر الى الخبرة وهذا فسح المجال لقوات الخمير الحمر فتقدمت الى منطقة كمبونغ تشـــام دون معارضة وسيطرت على المنطقة .[٥٦]

بعـــد ذلك في عـــام ١٩٧٤اســـتمر القتال في العاصمـــة بنوم بنة وحاولـــت قوات جمهورية الخميـــر اســـتعادة مناطق العاصمـــة بعد ان فقدتها ، حيث شـــنت الكثير من الهجمات ، في حين واصلت قوات الخميـــر الحمير هجماتها المستمرة مما تسببت في وقوع خسائر كبيرة ، اســـتمر القتال حتى عام ١٩٧٥ وكان القتال على طول نهر ميكونغ حرص الخمير الحمر علـــى اعداد مدفعيتهم وضـــرب بنوم بنة التي ازداد فيها عدد اللاجئين ، فتمركز القتال على طول نهر ميكونغ على بعد خمســـة عشر كيلو مترا عن العاصمة ، حيث بدأت قوات الخمير الحمر قصفها للعاصمة حينها كانت العاصمة منعزلة عـــن العالم وعن امـــدادات الولايات المتحدة وتسبب ذلك في خسائر كبيرة ومعاناة ومات فيها العديد من الناس بسبب سوء التغذية والامراض كما وقعـــوا ضحية لنيران قوات الخمير الحمر . [٥٧]

كانت الولايات المتحدة الامريكية تقدم مساعدات الـــى العاصمة بنـــوم بنة لكن خـــلال القصف قتل احد المدنييـــن الامريكيين فقررت وزارة الخارجية الامريكية سحب كافة الامريكيين من بنوم بنه نتيجة سوء الوضع العسكري ،وايضا ســـحب رعايا الدول الاخرى الذيـــن يعملون لصالح الولايـــات المتحـــدة الامريكية عندها اضطر لون نول الى الهرب من البلاد بســـبب تقدم قوات الخمير الحمر المكثف وانعدام الدعم الامريكي ، عندها استســـلمت قوات جمهورية الخمير لقوات الخمير الحمر ، التي دخلت الى العاصمة واســـتولت عليهـــا ، فانتهت الحرب بانتصار الخمير الحمر وسقوط نظام لون نول

٠ وهناك عوامل عديدة ساهمت في انتصار الخمير الحمر منها دعم فيتنام الشمالية لقوات الخمير الحمر ، ضعف القيادة لدى جمهورية الخمير ، انسحاب القوات الامريكية ، امتلاك قوات الخمير الحمر العزيمة والاصرار على الانتصار ٠ [٥٨]

بدأت مرحلة حكم الخمير الحمر خلال المدة من ١٩٧٥ – ١٩٧٩ في كمبوديا التي غيروا اسمها الى كمبوديا الديمقراطية ، والخمير الحمر هم مجموعة أحزاب شيوعية في كمبوديا تطورت لاحقا لتشكيل الحزب الشيوعي لكمبوديا ، وعرف أيضا باسم منظمة حزب الخمير الشيوعي أو الجيش الوطني لكمبوديا . ونتيجة لأعمال العنف والتعذيب التي مارسها الخمير الحمر (الخمير الشيوعيون) ، حاول زعيمهم بول بوت تطبيق نوع من الراديكالية الشيوعية الزراعية التي تجبر الكمبوديين على العمل في مجتمعات زراعية أو في إعمال شاقة[٥٩]

لذا بعد استيلاء الشيوعيين على السلطة عام ١٩٧٥ ،بات بول بوت الحاكم الفعلي لكمبوديا ووجه النظام المركزي، وحاول مع رفاقه ابرزهم يانغ ساري تغيير بنية الشعب الكمبودي وإقامة نظام نموذج زراعي بقوة الحديد والنار ، وإجبار السكان على الهجرة من المدن الى مناطق الارياف خلال ١٩٧٥- ١٩٧٩ ،مما أدى الى مقتل مليونين شخص نتيجة التعذيب ونقص الغذاء فتولى يانغ ساري اضافة الى عضويته في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكمبودي منصب نائب رئيس الوزراء ومنصب وزير الخارجية ٠[٦٠]

بدأ بول بوت سياسته الداخلية باخلاء بعض المدن والقرى من السكان وارغام سكانها على السير الى مناطق زراعية جماعية جديدة لبدء حياة جديدة بصفتهم عاملين في المزارع ، كان هدفه احداث تغيير في طبيعة المجتمع الكمبودي٠ [٦١]

اصبحت المدن الكمبودية مخابئ ومنافذ وملاجئ للجواسيس ، بدأت عملية اخلاء الناس بشكل فعلي في بداية عام ١٩٧٥ بطريقة القوة والعنف وقامت مجموعات من قوات الخمير الحمر تتكون كل منها من اربعة الى ستة جنود في التوجه الى ابواب البيوت واحدا بعد الاخر لاخلاء المواطنين ، وخلال ذلك ازدحمت الشوارع بمئات الالاف من الناس ، ورحل الالاف من المرضى والجرحى من المدينة ، وتسبب ارتفاع درجات الحرارة وقلة الطعام في حدوث الكثير من الوفيات [٦٢]٠

مما أدى الى تراكم الجثث في الشوارع وتفاقم المشكلات الصحية اذ توفي ما لايقل عن مائة الف شخص نتيجة وباء الكوليرا في جنوب غرب بنوم بنة بعد خمسة عشر يوما من الاخلاء والترحيل ، ارغم قوات الخمير الحمر في تطبيق السكان لتلك الاجراءات القاسية على دفع ثمن باهض جدا من الارواح ، لكن الخمير الحمر حققوا الكثير من اهدافهم في وقت الاخلاء القسري عن المدن اذ تمكنت قوات الخمير الحمر وزعيمهم بول بوت من ابعاد السكان عن كل الحياة السابقة وعدم ارتباطهم بالنظام القديم او التواصل معه واجبروهم على ذلك فأزدادت الهيمنة السياسية للخمير الحمر

.[٦٣]

ومنذ ذلك الحين وحتى سقوط حكم الخمير الحمر ١٩٧٩لم يعد احد الى منزله اذ رحل جميع السكان للاراضي الزراعية وتحت رقابة متشددة من قبل قوات الخمير الحمر ، بعدها بدأت حملات تصفية ضد كل من يخالف اوامرهم، حدثت مجازر فاقت حدود الخيال اذ بمجرد الاستيلاء على العاصمة الكمبودية ، قام الخمير الحمر بحرق المنازل ، ليتفرغ سكانها للزراعة ، مع الغاء التعامل بالنقود ، وحظر التعليم وحولوا المعابد والمدارس الى سجون ، كما وتعرضت جميع الاديان الى خطر تحت طائلة الموت ودمر الخمير الحمر المعابد البوذية والكنائس، فلم يبقى في مدينة كامبونغ تشام سوى ٤ اشخاص مسلمين على قيد الحياة من اصل ٤٠ الف مسلم .[٦٤]

ايضا تم اغتيال المثقفين والمتعلمين واغلقت الوسائل الاعلامية وحظر الاستماع الى الاذاعات الاجنبية تحت طائلة الاعدام ، فكان مجرد اتقان لغة غير اللغة الوطنية سببا كافيا للقتل ، كذلك ارتكب الخمير الحمر مجازر بحق الفنانين والكتاب والمعلمين ووصل الامر بهم لقتل الاشخاص الذين يرتدون النظارات لارتباطها بالمعرفة والثقافة ، كما وتعرض المسلمون واتباع الاديان كافة الى عملية استئصال منهجية ، كانت مشاهد القتل والتعذيب والاعتقال مريعة جدا ووصلت الوحشية درجة لا تمت للانسانية بصلة .[٦٥]

استمرت قوات الخمير الحمر في مواصلة عملياتها العسكرية على الحدود واحتلت مقاطعتين فيتناميتين واقعة على خليج تايلند ، وقتل على اثر ذلك حوالي ١٠٠ شخص من الفلاحين من اصل فيتنامي وخميري ، كانت غاية الخمير الحمر ابعاد وازاحة الفيتناميين ومنعهم من القيام بانشطة معادية ضد كمبوتشيا .[٦٦]

بعد ذلك وفي العام نفسه ١٩٧٨ شكلت الجبهة الوطنية الكمبوتشية المتحدة للانقاذ الوطني المدعومة من فيتنام التي غايتها الاطاحة بنظام بول بوت ، تشكلت من القادة المعارضين الكبار ، في عام ١٩٧٩ شنت الحكومة الفيتنامية هجموما على قوات الخمير الحمر ، حيث اختارت موسم الجفاف موعدا للاحتلال الفيتنامي لكمبوتشيا الديمقراطية ، لان الارض بعد هبوب الرياح تكون شديدة الصلابة فتكفي لتحمل الدبابات ، وايضا ان محصول الارز يكون قد نضج ليكون كافي لتوفير الغذاء للجيش الفيتنامي ، بدأت القوات الفيتنامية بالهجوم وسيطرت على الضفة الشرقية لنهر ميكونغ تشام المكون من سبع مقاطعات ، وقد عجزت قوات الخمير الحمر عن الرد على القذائف الجوية المكثفة وسلاح المدفعية الموجه من الفيتناميين ، بعدها سقطت قوات الخمير الحمر وتفرقت الى وحدات صغيرة ، ثم اجتازت القوات الفيتنامية نهر ميكونغ تشام ، بعدها سيطرت على العاصمة بنوم بنة وانتهى حكم الخمير الحمر في كمبوتشيا وهرب بول بوت واتباعه الى تايلند ، وسيطر الجنود الفيتناميون على حوالي ٩٠٪ من كمبوتشيا .[٦٧]

الامر الـذي جعل بول بـوت ينسحب ويستسلم هو انشغاله في تصفية اعماله الداخلية ، اضافة الى كونه يخـوض معركتين في آن واحد وهي محاربــة اعدائه في الداخل والثانية الحرب مع فيتنام ، اضافة الى ضعف الامكانات العسكرية فلم يكن قـادرا على مواجهة القـوات الفيتنامية بشكل يحقـق انتصاره وهكـذا انتهى حكم بول بوت والخمير الحمر .[٦٨]

المبحث الثالث

دور الامم المتحدة في تحقيق المصالحة الوطنية في كمبوديا

تبنــت كمبوديا مبــادئ الديمقراطية والتعددية الحزبية والسياســية في نظامها السياسي ،منـذ أول انتخابـات عامـة أشــرفت عليها ســلطة الأمم المتحدة الانتقالية في كمبوديا عام ١٩٩٣ ، وينص دســتور مملكة كمبوديا لعـام ١٩٩٣ علـى الحقوق الأساســية التي تضمن مســاواة جميع أهلها أمام القانون ، كما وينص الدستور على ضمانات لحماية القانون ، وحماية الحرية ، ويمنــع جميع أنــواع التمييز ،بمــا في ذلك حماية حقــوق أخرى من قبيــل حرية الكلام والتعبير ،وحرية التنقل ،وحق تكوين جمعيات أو التجمــع ،والحق في حريــة الدين والمعتقد ،والحــق في الملكية وفي الأمــن وغيرها من الحقوق. [٦٩]

في عام ١٩٩٣ قدم الامين العام للامم المتحدة تقريــرا الى مجلس الامن عن تنفيذ القرار رقم ٧٩٢ الذي ينص على (تحضير ســلطة الامم المتحدة في كمبوديا لانتخابات ١٩٩٣) واتخاذ التدابير اللازم اتخاذها لكفالة تحقيق الاهداف الاساســية لاتفاقات باريس المتعلقة بكمبوديا ، كما وناقش المجلس الوطني الاعلى الكمبودي على امكانية اصــدار اعلان يندد بكافة اعمال العنف ويحــث جميع الاطراف الكمبودية على ضبط النفس ويدعو الى عدم الاعتراض على قرارات ســلطة الامــم المتحــدة الانتقالية في كمبوديا .[٧٠]

ذكر الامين العام ان اســتجابة بعض الاحزاب الكمبودية للقرار ٧٩٢ لم تكن مرضية وان كان القرار قد شهد بعض التقدم ، لكن الامين العام كان مقتنعا بالقرار لانه يشكل افضل الخيارات التي تؤدي الى حل المشكلات التي تعاني منها كمبوديا ولتحقيق المصالحة الوطنية ، كما واكد على ان الاطراف الكمبودية الموقعة على هذا القرار هي المسؤولة عن تنفيذه .[٧١]

كما واشــاد الملك نورودوم ســيهانوك رئيس المجلس الوطني الاعلــى بالجهود المتواصلة التي بذلها الامين العام لأعادة الســلم والوحدة الوطنية الى كمبوديــا ، ورحب بأنجازاته في تنفيــذ اتفاقات باريس للســلام ، وخاصة فيما يتعلق بتســجيل الناخبين واعادة اللاجئين الى الوطن وأكد دعمه المتواصل لأنشــطة السلطة الانتقاليــة ، ورأى ان الشــعب الكمبــودي له الحق في تقرير مســتقبله السياسي عن طريق الانتخابات الحرة النزيهــة ، من اهم قرارات الامين العام للامم المتحدة

١-يشــدد علــى الاهمية الحاســمة للمصالحة الوطنية بالنســبة الى تحقيق السلم والاستقرار الدائمين في كمبوديا .

٢-يحث جميع الاطراف الكمبودية على التعاون تعاونا تاما مع السلطة الانتقالية للامم المتحدة في اعدادها لانتخابات الجمعية التاسيسية وفي اجراء الانتخابات ، وان تحترم النتائج ٠

٣-يطلب من السلطة الانتقالية ان تواصل في بذل كل جهد ممكن لتهيئة وصيانة بيئة سياسية محايدة تساعد على اجراء انتخابات حرة ونزيهة ٠

٤- يحث جميع الاطراف الكمبودية على ان تساعد في احلال التسامح اللازم للمنافسة السياسية السليمة٠

٥- يؤكد بان الكمبوديين انفسهم تقع على كاهلهم المسؤولية السياسية عن تنفيذ اتفاقات باريس وعن استقرار كمبوديا ورفاهيتها ، وانه بعد اجراء انتخابات الجمعية التأسيسية تقع عليهم مسؤولية الاتفاق على دستور جديد وتشكيل حكومة خلال ٣ اشهر ٠

٦- يطالب جميع الاطراف الكمبودية ان تتقيد بالتزامها بالاتفاقات المتعلقة بأيجاد تسوية سياسية شاملة للنزاع في كمبوديا(٧٢) ٠

قدم الامين العام للامم المتحدة الى مجلس الامن تقريرا عن سير ونتائج الانتخابات وافاد انها أجريت في موعدها المحدد ، وكانت عملية الاقتراع كانت سليمة بصورة عامة ، وكان الاقبال على التصويت بشكل لافت حيث شهدت اقبال كبير للناخبين الذين توجهوا الى الاقتراع في جميع انحاء البلد ، واكد عدم حدوث عنف خلال الانتخابات، ونجاح الاجراءات التقنية للاقتراع ٠ كما ان اجراء الاقتراع كان حرا ونزيها ٠ وحث جميع الاطراف على احترام وقبول النتائج ، واكد على ان سلطة الامم المتحدة الانتقالية ستقدم الدعم الكامل للجمعية التأسيسية خلال عملية وضع الدستور واقامة حكومة جديدة ، ورأى ان كمبوديا تحتاج الى مساعدة ودعم وهي بحاجة الى مؤسسات مالية ،ودعا الى الاحتفاظ بمسالة الوجود العسكري للامم المتحدة في البلد لمدة محدودة ،كما وقال ان التطورات التي طرأت منذ اجراء الانتخابات تطورات مشجعة ومن المتوقع ان تعتمدها الجمعية العامة على الدستور الجديد ،واوصى ايضا على تمديد ولاية السلطة الانتقالية ،ورأى ان تقوم بالتركيز على الانشطة المدنية دعما لبناء السلام٠(٧٣)

كما وحث دول اعضاء منظمة الامم المتحدة على الاستمرار في مساعدة حكومة كمبوديا في تحقيق اهدافها الساعية الى المصالحة الوطنية والاصلاح وطلب ان تنفذ الالتزامات دون ابطاء حسب التعهد في اجتماع اللجنة الدولية المعنية بتعمير كمبوديا واكدوا على ضرورة السرعة في تسليم المساعدات لتوفير الدعم اللازم للمعاونة في تخفيف حدة الازمة المالية التي تجابه الحكومة الكمبودية الجديدة ٠ (٧٤)

ذكر ممثل كمبوديا في منظمة الامم المتحدة ان ثلاثة عناصر ساهمت في انجاح المصالحة في كمبوديا وهي التزام المجتمع الدولي ، وادارة الكمبوديين للعمل مع الامم المتحدة ، ارادة الاطراف الكمبودية في السعي الى المصالحة ، واشار ان على بلده ان يواجه مسالتين

وهـي مسالة الامن الداخلـي الناتجة عن وجود عصابـات مسلحة ، ومجموعـة الخمير الحمر التـي عليها ان تفكك جيشها وادارتها لكي يكون هناك جيـش وطني ملكي واحـد وادارة وطنية ملكيـة واحـدة ، امـا المسألة الثانيـة هي اعادة البنـاء الوطني واعـادة التاهيـل الوطني ، كما ودعـى الى وجود الامـم المتحدة فـي كمبوديا لتعزيز ثقة شعبها [٧٥] .

سعـت كمبوديا عـن طريق تعاونهـا مع الامم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الانسان بانشاء مكتب الامـم المتحدة لحقـوق الانسان فـي كمبوديا ، وخصوصـا في مجالات بناء القدرات ، ويعتبر استمرار تعيين المقرر الخاص لحقوق الانسان في كمبوديا لمـدة سنة بمهمة مساعدة البلاد في ميـدان حقوق الانسان مؤشـرا واضحا للجهود المخلصـة والالتـزام الراسـخ لـدى الحكومة الملكية في كمبوديا بسياسة حقوق الانسان . [٧٦]

بعد مغـادرة سلطة الامم المتحـدة الانتقالية في كمبوديـا ، تعرضت كمبوديـا لعملية تغيير في تحولها السياسي من بلد خارج من الصراع الى مرحلـة جديـدة لتعزيز الديمقراطيـة في البلد ، وقد جـرى تحسين الاطر المؤسسية و القانونية المنظمـة للمهام والهياكـل السياسية وتعزيزها مع مـرور السنين عن طريق المشاركة الفاعلة للاحزاب السياسية وغيرها من الجهات الفاعلة ، بمـا فـي ذلـك منظمـات المجتمـع المدني . كمـا وتمكنت كمبوديا مـن تنظيم ثلاثة عمليات انتخابيـة عامـة ، وعمليتـي انتخـاب للنواحي بمفردهـا ، بعـد مغـادرة سلطة الامـم المتحدة الانتقاليـة فـي كمبوديـا ، وبمشاركـة واسعـة مـن الشعـب واصحـاب المصلحـة الاخريـن فـي عمليـات الاقتراع من اجـل تعزيز العملية الديمقراطيـة ، كما احـرزت كمبوديا تقدما في توطيـد الديمقراطية فـي المستويـات القاعدية عن طريق تنفيذ برنامـج اللامركزية ، وبشكل جدول الاعمـال السياسي هذا عنصرا يتواصل تنفيـذه في اطار الخطـة الاستراتيجية للحكومة في الوقت الحاضر . [٧٧]

الخاتمة

عن طريق ما تقدم نلاحظ ان المصالحة الوطنية في كمبوديا واجهت العديد من الصعوبات ، فقد اخفق الكثير من المؤتمـرات والاتفاقات التي سعت لتحقيق المصالحة وواجهت معارضة من قبل بعض الاطراف ، سـبق تحقيق المصالحة الكثير من الصراعات بين الاحزاب والحروب والضحايـا والمعتقلين وتدهور وضع البلد من كافة النواحـي ، لكن اطرافهـا واجهوا هذه الصعوبات وسعوا الي بناء بلد مستقر قائم على الديمقراطية .

ان وضـع العراق اليوم هـو وضع صعب ، فامكانية تحقيـق المصالحة تتطلب جهودا من جميـع الاطراف ، سـواء كانت فـي العملية السياسـية او خارجهـا ، فالمنظمـات المدنية عليها ان تبذل جهدها في تحقيق المصالحة من خلال بث روح التعاون والقبول والتعايش بين المجتمع ونبذ روح الكراهية والحقد والعنصرية فعليهـا ان تخلـق رابـط الالفـة الوطنية في المجتمع ، فألاصلاح يبدا من الفرد اولا ثم الى الجماعات الفرعية وبعدها يعم الى المجتمعات

العامة ، كما ولا بد من سعي الاطراق السياسية في تحقيق المصالحـــة ، وان تكون المصالحة فعليـــة وحقيقية وان لا تكون مجرد شـــعارات واعلام ،اذ لا يمكن للبلد ان يستقر ويستقيم دون تلك المصالحـــة ، فالمصالحة ضرورة لازمة لاســـتقرار البلد ، لتحقيـــق المصالحة لابد من تطبيق العدالـــة الانتقالية ، والاعتراف بالخطأ واتباع مبدأ الاعتذار ، وان تكون هنالك ثقة بين الاطراف ٠ كما ان تحقيـــق المصالحة يحمل الكثيـــر من الاهميـــة للمجتمعـــات التي تعاني ازمات اجتماعية وسياسية ٠

الاستنتاجات

بناء علـــى ما تقدم توصلت الدراســـة الى اهم الاستنتاجات

١ - هنـــاك تشابـــه بيـــن البلديـــن حيـــث كلاهما تعرض للاحتلال الاجنبي ، ومارس الاحتلال دور كبير في بث روح التفرقة بين ابناء الشعب الواحد ٠

٢- تعـــرض كـــلا البلديـــن الـــى سياســـة القمـــع وسيطـــرة حزب واحد على الحكم لمدة طويلة ، وتعرض في هذه الحقبة كلا البلدين الى جرائم وابادات جماعية ، فتولد من سياسة القمع نزعة عدائية لدى المجتمـــع ووصل بهم الى ظاهرة استخدام العنف ٠

٣-لا توجد ارادة حقيقة لدى الاطراف السياسية العراقية في تحقيق المصالحة الوطنية ، اضافة الى غياب دور المجتمع الدولي والامم المتحدة

٤-كـــان هناك للامم المتحدة دور مركزي بدعم من المجتمع الدولي كالصين والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية مخافتا من سيطرة احداهما علـــى المنطقة ، لكن فـــي العراق لم يكن للامم المتحـــدة دور لان الولايات المتحدة الامريكية لم يرغبوا فـــي المصالحة بل كانوا ضدها ٠

المقترحات

مـــن خلال مـــا تقـــدم علينا ان نضـــع بعض المقترحات لكـــي نحقق المصالحة الوطنية في العراق

١-علـــى الاطـــراف السياســـية السعـــي نحـــو المصالحـــة بشكل فعلي وحقيقي وليس شعارات ٠

٢- استخـــدام مبـــدا التصالـــح مـــع الاطـــراف الاخـــرى وتقديم التنازلات عـــن بعض الحقوق والامتيازات للطرف الاخر لان ذلك يصب في المصالحة العامة ٠

٣-تـــرك مبـــدأ التعامـــل علـــى اســـاس الطائفة والابتعاد عـــن اللهجة العنصريـــة في الخطاب الاعلامي ٠

٤-اللجـــوء الى المنظمـــات الدوليـــة والاقليمية ومحاولـــة اقناعهمـــا فـــي الوساطـــة وتقديـــم مساعدتهمـــا لتحقيق المصالحـــة الوطنية ، كما حدث في الدولة الكمبودية ، حيث تدخلت رابطة الاسيان ومنظمة الامم المتحدة ٠

٥- الابتعـــاد عـــن المؤتمـــرات التـــي تخـــص

المصالحة الوطنية خارج العراق ، لان الاصلاح يبدأ من الداخل اولا ، اضافة الى ان تدخل الدول لتحقيق المصالحة في العراق سيكون بوضع خطط تصب في مصلحتها فالمشاركة في مثل هكذا مؤتمرات لا نفع فيها ٠

٦- ان تكون اللجنة المسؤولة عن الحوار بخصوص المصالحة لا تنتمي الى حزب وان تكون اكاديمية وذات مصداقية وشفافية في طرح مشروع المصالحة ٠

٧- الاطلاع على تجارب الدول الاخرى التي حققت نجاحا كبيرا للافادة من تجاربها ولا سيما التجربة الكمبودية ٠

المصادر

١-حازم حمد موسى ،التحليل الاستراتيجي للنزاع وبناء السلام المستدام ،الموصل ،العراق ،الاكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى،٢٠١٩ ،ص١٥٢

٢- عبد السلام بغدادي ،المصالحة الوطنية وبناء السلام في العراق التحديات والفرص ،بغداد،العراق ،الناشر بيت الحكمة، ٢٠٢٠،ص٣٥

٣-بوحنيه قوي ،العدالة الانتقالية في التجارب العربية ، عمان ، الاردن ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٧ ، ص١٦٥

٤- المصطفى صويلح ،مداخلة :المصالحة أيا لمفهوم لأية اغراض ؟وبواسطة اية اليات؟ ،ندوة في اطار المصالحة ،الرباط، المغرب،بتاريخ ٢/١٢/ ٢٠٠٥elmostafa. soulaih@menara.ma

٥- تيسير عبد الجبار الآلوسي،المصالحة الوطنية بين حاضر العراق ومستقبله ،مقالة ،الحوار المتمدن،العدد٦٨٨،٢٠٠٣ ،

www.geocities.com/modern_somerian_slates

٦-علي محمد الصلابي ، العدالة والمصالحة ضرورة دينية وانسانية ، ليبيا ، ص١٦٦، https://foulabook.com/ar/book

٧-بوحنيه قوي،مصدرسبق ذكره،ص٢١٣

٨-عبد السلام بغدادي ،المصالحة الوطنية في العراق ،مصدر سبق ذكره،ص٤٢

٩-عبد السلام بغدادي ،السلم الوطني(المدني)، بغداد ،العراق،الناشر بيت الحكمة ،الطبعة الاولى، ٢٠١٢ ،ص٢٠

١٠- بوحنيه قوي، مصدر سبق ذكره،ص١٦٥

١١-وناس فاطمة ،المصالحة الوطنية كآلية لتحقيق الاستقرار السياسي في الجزائر ،رسالة ماجستير،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة قاصد يمر باحورقلة، ٢٠١٣،ص١١

١٢-بوحنيه قوي،مصدرسبق ذكره،ص ٢١٥

١٣-علي محمد الصلابي ،مصدر سبق ذكره،ص١٦٧

١٤-وناس فاطمة ،مصدر سبق ذكره،ص٢٧

١٥- امجـد علي حسـين ،لجـان حقيقة كآلية لتعزيـز المصالحـة الوطنية ،مجلة رسـالة الحقوق ،كلية القانون والعلوم السياسية ،جامعة دهوك،العدد ٣ ، ٢٠١٧،ص٣٢٢

١٦- مجموعة باحثين ، المصالحة الوطنية في العراق دراسة مقارنة ،مركز البيان للدراسات والتخطيط ،بغداد، ٢٠١٦ ،ص٩

١٧- محمـد عبد الحفيظ ، تحديـات المصالحة الوطنيـة فـي ليبيـا بعـد عـام ٢٠١١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، https://caus.org

١٨- اسماعيل محمد عبد الله ، دور المصالحة الوطنية في تحقيق الاسـتقرار السياسـي في السودان ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد الثامن عشر ، برلين ، المانيا ، ٢٠٢٢ ، ص٦٤

١٩- مثنـى العبيـدي ،ما المطلـوب لنحقق المصالحـة الوطنيـة فـي العـراق، ٢٠١٩ https://www.aljazeera.net

٢٠- ماهر جاسب الفهد ، التطورات السياسية الداخلية في كمبوديا ، بغداد ، منشورات ايكار ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٩ ، ص ٩

٢١- الجمعيـة العامـة للامم المتحـدة ، مجلس حقوق الانسـان ، الدورة السادسـة ، ٢٠٠٩ م ، ص٤

22-David Steinberg , Cambodia its people its society its culture , New haven, Library of Congress ,1959, p. 32 www.questia.com

Ibid, David -٢٣

٢٤ .Steinberg,I, p

٢٤- شبكـة المعلومات الدوليـة (الانترنت) ، جغرافيـة كمبوديـا ، https://stringfixer.com

٢٥- فايـز صالـح ابـو جابـر ، الاستعمار في جنـوب شرقي اسيا ، عمان ، دار البشير للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٠م، ص٨٠

٢٦- شبكـة المعلومات الدوليـة (الانترنت) ، الموسوعة الجغرافية المصغرة ، اهم البحيرات في قارة اسيا http://www.moqatel.com

27- Ibid, David Steinberg , p. 59

٢٨- شبكـة المعلومات الدوليـة (الانترنت) ، المسلمين في كمبوديا ، www.alukah.net

٢٩-فايز صالح ابـو جابر ، مصدر سبق ذكره ، ص٨١

٣٠- عبـد الوهاب الكيالـي ، موسوعة السياسة ، الجـزء الخامس ، الطبعـة الثانية ، المؤسسة العربيـة للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٩٠م ، ص١٤١

٣١- محمد بن حسين ، كمبوديا كنز أسيا الدفين ، الشـرق الاوسـط، ٢٠١٦، مقـال متاح على الرابط

٣٢-المصدر نفسه

٣٣- شبكـة المعلومات الدوليـة (الانترنت) ،

تاريخ عملــة كمبوديا ، مكتبة النــور https:// www.noor-book.com

٣٤- ماهــر جاسب الفهد ، مصــدر سبق ذكره ، ص١٠

.Ibid , David Steinberg , p-٣٥ ٣٤

ttps://aawsat.com/home/ ٦٥٣٥٩٦/article

36- soth plain garm, Cambodia reconciliation, center for peace and conflict studies , Cambodia , 2017,p.7

Ibid.,Daviad Steinberg ,p٠٣٥-٣٧

٣٨- الجمعيــة العامة للامــم المتحدة ، الدورة السادسة ، مصدر سبق ذكره ، ص٥

٣٩- بانكيار ، اسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبــد العزيز توفيــق ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص ٢٢٦

٤٠- فايــز صالح ابو جابر ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٠

٤١- فايــز صالح ابو جابر ، مصدر سبق ذكره ، ص٩٠

٤٢- ماهــر جاسب الفهد ، مصــدر سبق ذكره ،ص٣٠

43- John Tully , A short History of Cambodia from Empire to Survival , Australia , 2005 p. 108

٤٤- ماهــر جاسب الفهد ، مصــدر سبق ذكره ، ص٤١

٤٥- احمد محمــد حسين ، التطورات السياسية في كمبوديا (١٩٧٠-١٩٧٩) ، رسالة ماجستير ، جامعــة ديالى ، قسم التاريخ ، ٢٠٢٠م، ص ١٣

46- Ibid,soth plai ngarm , p. 10

٤٧- ماهر جاســب الفهد ، مصدر سابق ، ص ١٣٤

٤٨- احمــد محمد حسين ، مصــدر سبق ذكره ، ص١٨

٤٩- حيــدر عبــد العالــي جبــر وزينــب جبار شرهــان ، التطورات السياسيــة في كمبوديا ، مجلــة جامعة ذي قــار ، كلية الاداب ، ٢٠١٩، ص٥٧

٥٠-حيدر عبد العالي ، المصدر نفسه ،ص ٥٩

٥١-المصدر نفسه ، ص ٦٠

٥٢-حيدر عبد العالي ، المصدر نفسه، ص٥٩

٥٣-احمــد محمد حسيــن ، مصدر سبق ذكره ، ص٥٨

٥٤-حيدر عبد العالي ، مصدر سابق ، ص٦٠

55- Elizabeth Becker , When the War was Over

Cambodia and the Khmer

, Rough Revolution , New york ١٩٩٨, p. ٢٢٤

56- Ibid , John Tully, p. 169

٥٧- احمد محمد حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٧

٥٨- موقع المعرفة، كمبوتشيا ، https:// www.marefa.org

٥٩- موقع الجزيرة ، يانغ ساري، ٢٠١٤ ، https://www.aljazeera.net

٦٠- الخمير الحمر اكثر الاحزاب الحاكمة دموية عبر التاريخ ، مقطع فيديو ، www. youtube.com

70-Larry Clintion Thompson , Refugee Workers in the Indochina Exodus 1975-1982 , London , 2010, p. 145

٧١- احمد محمد حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٢٨

٧٢- الجمعية العامة للامم المتحدة، الدورة السادسة ،مصدر سبق ذكره،ص١٥

٧٣- الحالة في كمبوديا،مصدر سبق ذكره ،ص٥٤٣

٧٤- الحالة في كمبوديا ،المصدر نفسه ،ص٥٥١

٧٥- الحالة في كمبوديا، مصدر سبق ذكره،ص٥٤٣

٧٦- الجمعية العامة للامم المتحدة، الدورة الثامنة عشر، مصدر سبق ذكره،ص٢٥

٧٧- الحالة في كمبوديا، مصدر سبق ذكره،ص ٥٥٢

٧٨- الجمعية العامة للامم المتحدة ،الدورة الثامنة عشر،مصدرسبق ذكره،ص ٢٦

٧٩- الجمعية العامة للامم المتحدة ،الدورة السادسة، مصدرسبق ذكره،ص١٥

الملخص

تحاول الشعوب والدول الطامحة الى تجاوز الاثار السلبية الناتجة عن الازمات والحروب والصراعات الداخلية والخارجية ، فتعتمد على مبدأ التسامح والعفو والسلام والمصالحة للانتقال من حال مأساوي الى حال افضل ، لطي صفحة الماضي المرير وبداية صفحة جديدة قائمة على الصلح والتعايش ، بعد حقبة صعبة من الانتهاكات والعنف والقمع ٠في مجتمع من المجتمعات ، تعد المصالحة هي النهاية الوحيدة لتركة الماضي حيث تسعى اليها الدول لتعزيز العدالة والاصلاح لكل الجوانب لانها تعد المنفذ الوحيد لبناء الدولة ٠تقوم المصالحة الوطنية على اساليب وخطط وطرق تتخذ من قبل اطرافها وتستند على مبادئ اساسية قانونية لتسوية النزاعات ونبذ العنف ، وان تحترم حقوق الانسان وتسعى لبناء ديمقراطي سليم وان تنشر روح التسامح والتعايش السلمي في المجتمع ٠ تضمنت

الدراسة نموذجا للمصالحة الوطنية هي التجربة الكمبودية ، لانها تعد من اهم التجارب الدولية التي حققــت نجاحا وتخلصت مــن الازمات والحــروب والصراعات الداخلية وتعاملت مع قضايا انتهاكات حقوق الانسان ، وتخلصت من ارث الماضي ٠

Abstract

Aspiring peoples and states are trying to overcome the negative effects resulting from crises, wars and internal and external conflicts. They rely on the principle of tolerance, forgiveness, peace and reconciliation to move from a tragic situation to a better one, to turn the page of the bitter past and start a new page based on peace and coexistence, after a difficult era of violations, violence and oppression. In a society, reconciliation is the only end to the legacy of the past, as states seek it to promote justice and reform in all aspects, because it is the only outlet for building the state

National reconciliation is based on methods, plans and methods adopted by its parties, and is based on basic legal principles for settling disputes and renunciation of violence, respecting human rights, striving to build a healthy democracy, and spreading the spirit of tolerance and peaceful coexistence in society

The study included a model for national reconciliation, the Cambodian experience, because it is one of the most important international experiences that have achieved success and got rid of crises, wars and internal conflicts and dealt with issues of human rights violations, and got rid of the legacy of the past